



علوم العرب، وثائقيات بلا حدود... من صفحات العلم

نشرة دورية - علمية
العدد: ٠٠٨ ٠٤ مارس ٢٠١٣



الديناميت

حكاية إختراع وإعتذار

إنضم لأكثر
من ٢٢٠.٠٠٠
متابع للموقع

www.
arabsciences
.com



/arabsciences



/arabsciences



/+arabsciences



اقترن اسمه بالعالم المتعطش إلى الحروب الفتاكة، فقد قام بصناعة المواد المتفجرة، وخاصة الديناميت، وحقق ثروة من اختراعه إلى أن بلغت ثروته تسعة ملايين دولار أمريكي ذلك الوقت، ولكنه اكتشف أن هذه الثروة تحققت له من عمل بات يساء استخدامه.

أراد ألفرد نوبل أن يقدم منجزاً جديداً يفيد من خلاله البشرية، أن يترك بصمة منفعة للناس، فولدت لديه فكرة توفير كل تلك الطاقات الإنسانية الهائلة في سبيل استخراج الحجارة ومواد البناء من الجبال، وعمليات فتح السدود والطرق. لذلك كان تركيزه على ما يمكن أن يقوم بهذه المهمة بدلاً عن الإنسان، فكانت الشرارة العبقورية الأولى نحو فكرة ولادة الديناميت.

يمكن اعتبار أن الديناميت هو أحد أهم المتفجرات الصناعية، ويستخدم في إحداث التفجيرات في المناجم ومقالع الحجارة، ولشق القنوات ووضع أساسات المباني الضخمة.

كذلك تم استخدام الديناميت للأغراض التدميرية في الحروب. والمادة المدمرة في الديناميت سائل زيتي اسمه النتروجلسرين، حيث يتم خلط هذه المادة مع مواد أخرى وتوضع في أسطوانات - التي تسمى الخراطيش - بين ٢٢ و٢٠٠ ملم، ويتراوح طولها بين ٧٦ و١٠٠ سم.

في سنة ١٨٦٧م كان موعد هذا الرجل مع ولادة الديناميت على يديه بعد تفكير وتجارب ومعاناة حتى تكلفت تلك الجهود المخاضية بهذه الولادة الجديدة التي يستقبلها العالم بترحاب، بحيث يوفر جهداً كبيراً على الإنسان في مسألة العمار، وإنشاء المشاريع الصناعية والزراعية. لقد حقق ألفرد نوبل نجاحاً في مجال عمله، بيد أن اختراعه الذي نفع الناس قدم نفعاً للناس، تم استغلاله من ناحية أخرى في الحروب التي كان يتحاشاها، ويقول عنها: «هول الأهوال وأكبر الجرائم».

إن تخصيصه لهذه الجائزة الكبرى محاولة منه للاعتذار الكبير، ولكن الاعتذار هنا يكون لأهل العطاء والخير

«يمكن للعبقري الذي أبدع بعبقريته ما يمكن أن يقدم به خدمة جلييلة للإنسانية، أن يقدم على نتاج عبقريته، ويسعى إلى تقديم الاعتذار للأجيال الإنسانية لعلها تغفر له ما يلحق نتاجه من آلام وأهوال يبني جلدته».

في التاريخ الإنساني، فهو يطلب من النخب الإنسانية عبر التاريخ البشري كله أن تقبل منه هذا الاعتذار، لأنه عندما قدم اختراعه، ظن بأن ذلك لن يكون إلا لنفع البشرية، ولم يكن يعلم أن هذا الاختراع سوف يستخدم في الحروب وإلحاق الأذى بالناس.

تعد جائزة نوبل من أهم الجوائز العالمية التي تكرم أهل الفكر والإبداع والاختراع في العالم، وهي جائزة سنوية تحقق

للفائز بها شهرة وانتشاراً في مجال عمله، وتمنح لعلماء ومبدعين في: الفيزياء، والكيمياء، والفيزيولوجيا، والأدب، والسلم العالمي.

يتم منح هذه الجائزة في العاشر من ديسمبر من كل عام لمن يقوم بالأبحاث البارزة، أو لمن يستطيع أن يبتكر تقنيات جديدة، أو من يقوم بخدمات اجتماعية نبيلة. وتعد جائزة نوبل أعلى مرتبة من الثناء والإطراء على مستوى العالم.

أقيم أول احتفال لتقديم جائزة نوبل في الآداب، الفيزياء، الكيمياء، والطب في الأكاديمية الملكية الموسيقية في مدينة ستوكهولم السويدية عام ١٩٠١ وابتداءً من عام ١٩٠٢، قام الملك بنفسه بتسليم جائزة نوبل للأشخاص

الحائزين عليها. تردد الملك «أوسكار» الثاني، ملك السويد في بداية الأمر في تسليم جائزة وطنية لغير السويديين، ولكنه تقبل الوضع فيما بعد لإدراكه لكمة الدعاية العالمية التي ستجنيها السويد.

(نقل بتصرف عن المقالة الرئيسية)
المصدر:
العربي العلمي
العدد الرابع - أبريل ٢٠١٢

